mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "التفاخر والبطر"

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في اخر الزمان تكثر الفتن تتابع - 00:00:00

في السراء والضراء وما كثرة الفتن في اخر الزمان الا ايذان بانتهاء الدنيا اقبال الاخرة التي الحياة فيها الحياة الابدية السرمدية وهذه الفتن نؤذن بفساد الزمان ولا يفنى الزمان الا بفساد اهله - 00:00:25

وبهذا تواترت الادلة النبوية الكلام على اشراط الساعة الكبرى والصغرى ما وقع وانقضى وما يقع ويتجدد وما لم يقع بعد من اشراط الساعة تعلق القلوب بالدنيا والانشغال بها والتكاثر فيها ولاجلها - 00:00:54

هذا يفضي الى المباهاة والتفاخر والمقارنات ليس فقط في مطاعمهم ومآكلهم وملابسهم بل وفي مساكنهم ودورهم بل في مساجدهم واماكن صلاتهم في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه لمسلم - 00:01:25

لما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال من مسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها اي عن علاماتها قال ان تلد الامة ربتها اذا وقع - 00:01:54

تكاثر في وقت الجهاد وان تجد الحفاة العراة رعاء الشاة دعاء البهم يتطأون في البنيان. وهذا وقع وما زال يتجدد انتم ايها الكبار كبار السن كيف كنتم عامود والان في هذه القصور المنيفة - 00:02:13

في هذه المنازل الواسعة البارحة من علامات الساعة والحذر ان تكون هذه مدعاة للمفاخرات والمباهاة كما نراها وترونها مجلسنا اوسع من مجلسنا محلاتنا احسن المحلات وصلت المظاهرات الى السيارات واالبسة والمطعمة - 00:02:36

اذا قدم الضيف استقبل بالكاميرات يصور له ولكرامته وهذا من علامات الساعة من جهة المفاخرة. والمباهاة وحب الذكر. وطلب الرياء والمدحة تطاول ذلك الى مسألة نراها في المساجد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى - 00:03:04

يشيد مساجدهم. ولا يعمرونها الا قليلا اهتموا بعمارتها الحسية في زخرفتها بتفخيمها باثاثها ولا تعمر الا قليلا ومن مدعاتها مسجد قريتنا احسن مسجد قرية تعرف لا حطوا كذا نحط مثلهم - 00:03:34

ليس المحظ قربة وانما فيها ما فيها من دواعي الفخر والريا والمباهاة هذا يفسد الدين ويفسد العقيدة ويعلق اصحابها بالدنيا. طلبا للمدح وهو الرياء او اتقاء للذم والنقد والمعينة مسألة ثالثة تواصى بها معكم في هذه الايام - 00:04:00

ولا سيما انتم ايها الشباب ولا تهونون انتم يا كبار السن في عمل يحبه ربنا منا ومنكم ويجري عليه الجزاء العظيم تدرون ما هو؟ انه عبادة الله بالصوم والصوم انواع - 00:04:27

منها صومك عن الطعام والشراب والوطء والمفطرات صيام النوافل له عند الله المكانة العظمى وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم - 00:04:52

في سبيل الله ان يرجو به ثواب الله الله وجهه عن النار سبعين خريفا شوفوا هالفضل العظيم ايها الاخوة ذهب بعض الشراح الى انه في الجهاد والاكثرون على انه عام - 00:05:13

قد سألت عن ذلك شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله هذا خاص بالجهاد صام يوما في سبيل الله. اي في الجهاد في سبيل الله او هو عام. قال عام لان فضل الله - 00:05:34

واسع النية ان تحتسب هذا الصيام لله عز وجل تبتغي نواله منه وفي شهر الله المحرم وقد مضى اكثر من ثلثه قام فيه من صام من

عباد الله ولا سيما التاسع والعاشر والحادي عشر - 00:05:48
انقضى هذا الموسم الطيب موسم عاشوراء في صيامه لكن لما تنقضي الاعمال الصالحة صيام هذا الشهر من الاعمال الفاضلة ايها الاخوة. فلقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الصيام بعد رمضان - 00:06:09
قال افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم اكثروا منه تنالوا اجر ربكم وتتباعدوا عن غضبه وناره الصيام نعمة وصحة يشكو الناس من الامراض المزمنة من الشبع والشعب من السكر والضغط - 00:06:29
ينشدون التخفيف قاله النبي عليه الصلاة والسلام. من الدعايات الدارجة الان الصيام المتقطع حتى يخف الشحم عن متنه وعن ظهره وعن عجزه لله جل وعلا صياما في نهارك تغنم بالاجور العظيمة عند ربك - 00:06:55
كان ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى الباقين يا اخواني اللي يذكر عنده الرسول لا يصلي ولا يسلم عليه كان ابو بكر وابو ذر رضي الله عنهما يكثران الصيام في الايام الحارة - 00:07:23
الشديد شرها لم يتقون بها اياما احر واشد حرا يوم القيامة نستكثر من الصالحات اتباعا لفرائض الله جل وعلا بالنوافل وابشروا بربكم خيرا واملوا منه ما ترجونه من رجاء عظيم به سبحانه ان لا يخيبكم - 00:07:46
لكن اعمل وتقرب اليه الله جل وعلا من فظله واحسانه يجازي العظيم على القليل ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. اي ان الله جل وعلا اسرع - 00:08:16
او تقربا لعبده من عبده الى ربه ربي يعلم سره ونجواك ويعلم نيتك ويعلم قصدك يحسن ذلك بينك وبين ربك وابشر واعبد ربك بعبادة الرجاء بحسن الظن به وكمال الثقة بوعده وبعبادة الخوف والخشية التي تحوزك وتحجزك عن معاصيك - 00:08:41
وبعبادة الحب ليس العشق وانما الحب الذي يعلقك بربك سبحانه وتعالى رب التعظيم حب الاجلال حب العبودية وانظر ما يأتيك بعدها من انواع الخيرات مسألة اخيرة الى اخواني المشتغلين بالقرآن. تعلما له وتصحيحا لتلاوتهم وقراءتهم - 00:09:10
وحفظا له هنيئا لكم اي والله هنيئا لكم افتراضكم بكلام الله الذي هو احسن الكلام قال ابن عباس رضي الله عنهما ما تقرب العباد الى الله بشيء افضل من افضل مما خرج منه - 00:09:39
يعني كلامه وزمانكم زمان العجائب. كما اخبرتكم في هذه العلامات وهذه الفتن. المتتابعة قرابفة التي ينسي اخرها اولها المعتمرون بالقرآن قلة لا تفيهم البركة كيف لو جاء شعراء يحاورون ويتنافزون بين قوسين يهايطون - 00:10:00
قام معهم الكبار والصغار حتى الشيبان اللي يسألون عن الكراسي تلقاه يقوم على على رجل يرقص معهم في شيلتهم. ولا في رقصتهم ولا في عرظاتهم اين هو عن القرآن؟ كلام الله - 00:10:32
اين هو عن الصلاة؟ لم لم ينشق فيهما ما نشط في هذه الاشياء التي اقل ما فيها انها مكروهة وهي مشتملة على انواع الكبر والهياط والكذب والمبالغات والمباهاة القاهرة هذه المقارنات لعلها ان تصحح مصيرنا الى ربنا وتصلح ما فسد من اعتقادنا واقوالنا واعمالنا - 00:10:52
كما قال ربي جل وعلا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. المؤمن اذا ذكر تذكر واذا نصح انتصح واذا علم تعلموا واما قاسي القلب وضعيف الايمان او عبيده. فلا تزيده الذكر والموعظة الا فجورا على فجوره. وظياعا على ما هو فيه - 00:11:24
نعوذ بالله من ذلك ونستجير به من اسباب سخطه وموجبات عقوبته كما ونسأله جل وعلا ان يتولانا واياكم بولايته. وان يحفظنا بحفظه. وان يختم لنا بخاتمة السعادة نسأل الله ان يختمنا بخاتمة السعادة ايها الاخوة - 00:11:50
وانتم ايها الشباب اسمعوا من كباركم من ابائكم اسمعوا ما كانوا فيه قبل سنين ليست بالبعيدة. وما انتم فيه الان من انواع وصنوف النعيم وانتم ايها الاباء حدثوا اولادكم واخبروهم بما كنتم فيه. بل ما كان عليه اجدادكم من قبل - 00:12:14
هذه النعم انما وحفظها بالشكر هذه النعم نستجير بالله ان تكون حسناتنا قد عجلت لنا والله لو قام اهل القبور من قبورهم من اجدادكم وابائكم الذين ذاقوا شغف العيش وشدته - 00:12:40
وضعف المؤونة ورأوا ما نحن فيه اليوم لظنوا اننا في الجنة لسنا في الدنيا انتبهوا ونبهوا. واحذروا وحذروا وقابلوا نعم الله بالشكر

ونعم الله بالحمد الذي اولاكم اياه وجمارتها نعمة الامن والامان - 00:13:08
رغد عيش ومعه امن وامان. واصل النعم واعظمها نعمة الايمان والتوحيد مشركين ولم نكن من اهل البدع الظالين المحرفين والمغيرين جماعتنا واحدة ومذهبنا واحد دستورنا كلام ربنا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اليها الحكم واليها التحاب - 00:13:35
ما عندنا احكام سلوم وجاهليات وقوانين مستوردات ومقاطع ومقارع حق الحكم لله جل وعلا هذي نعم لن تعرف قدرها حتى تحس وحذاري ان نجرب اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم رد ضالنا اليك ردا جميلا - 00:14:05
اللهم ايثق قلوبنا من غفلاتها. اللهم وجهنا وجهتك التي تحب منا. واختم لنا بخاتمة الايمان نسألك اللهم بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا - 00:14:36
علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم. ولمشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول هذا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:14:56
ايه. نعم. يسأل اخونا هذا السؤال الكثير في هذه وسهولها ولا تكون تهامتها بعد وهو ما يسمى بالفرظ اما فرض او افراط فيما يدعونه صلحا في خصومات في نزاعات في مضاربات - 00:15:25
في قذف وغير ذلك هذا الفرض هو حكم الجاهلية هو حكم الجاهلية صدرا من مقرع حق ولا مقطع حق ولا من عارفه ولا من غيره هذا حكم الجاهلية لانه لا الزام الا بشرع الله. ما في الزام بالقبيلات والاحكام العرفية القبلية الجاهلية - 00:16:00
اسمعوها وعوها وانا خايف من الناس غايسين فيها ولا يحل ما لامرئ مسلم الا عن طيب خاطر منه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي امر الله جل وعلا ونهيه لنا ان نأكل اموالنا بيننا الا عن تجارته - 00:16:26
اما الفرض فلا يصح الا في العاقلة التي يلزم بها الحاكم الشرعي القاضي ومقطع الحب وبقرعة بعد المعادن والوجيه والثوب والمغرم والكفلاء وامثاله ولا يقول الواحد هذا سلوم اهلنا واجدادنا. ما نفع المشركين قولهم انا وجدنا اباءنا على امة - 00:16:47
ثانيا لا يقول القائل هذي فيها صلحة ما فيها صلحة هذي فيها الزام. غصب عليك الصلحة عقيد خاطر. اما الالزام بالفرظ فهذا حكم. ولا حكم الا بالله. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا فيه - 00:17:21
ومن فهو في ماله. اما يلزم فلا يلزم ولا يجوز ان يشارك مع هذه الاحكام الجاهلية لا يجوز المشاركة فيها ولا تأييدها ولا تبريرها اسمعوا يا رجال نبررها العيون هذي الصلح ما هو ملزم بشرع الله. الصلح عن طيب خاطر يلزم اذا - 00:17:39
قرابة بهم متخاصمان عند الحاكم الشرعي وتحت نظر القاضي الشرعي لا تحت نظر جهال يحكمون في دماء الناس وفي اموالهم وفي اعراقهم بغير علم. ان من شيء توارثوه عن اسبابه - 00:18:10
كل حكم يخالف شرع الله فهو باطل. وكل الزام يغاير ما الزم به الشرع فهو لاغي. ولا عبرة به والله يهدينا واياكم سواء السبيل نعم نعم هذا مسبوخ جاء والامام في الركعة الرابعة - 00:18:27
الرباعية كالظهر والعصر والعشاء وجلس هذا المسقوب يتشهد في جلوسه ولا يغنيه ذلك عن التشهد الاخير في صلاته فاذا سلم الامام قام بالركعة الاولى والثانية والثالثة والرابعة ادرك بي هذا اجر الجماعة وان فاتته الركعات - 00:19:08
اما لو ادرك مع الامام الركعة الاخيرة قبل ان يقوم الامام من ركوعه ان ادرك الركعة الاخيرة فقد ادرك الركعة وان قام الامام حتى لو لم يقل سمع الله لمن حمده ورآه قد قام انتصب فاتته الركعة لان العبرة بفعل الامام لا بقوله - 00:19:37
والله اعلم يكبر اذا قام بعد السلام. اي نعم الاذان وانا ما حكم من يسمع الاذان ولم يأت للمسجد اذا كان الاذان يسمع بالظرف الاعتيادي. تقريبا الى كيلو عن المسجد - 00:19:58
فيجب عليه ان يتقي الله ويأتي يصلي مع الجماعة شاء جاء ماشيا او راكبا سيارته ومن المفارقات انه لو عزم على عرس ولا على شحم راح وظرب فيه عشرات الكيلو مترات - 00:20:38
حطينا ايدينا على العكرة. ها؟ واذا نادى الى الصلاة قال والله انا ماني مطالب. بعيد المسجد عني. وارشح او المجاملة الفارغة حضروا

معنا حظر معهم وجبونا نوجبهم اذا اجب داعي الله لك. حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:20:56
في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر. وهذا ما له عذر وهذا ما فارق الله الرجال على النساء. شهود الصلاة مع المسلمين في المساجد. اما النساء فلا يجب ذلك عليهن - 00:21:22
الا استحبابا في شهودهن مع الجماعة والله اعلم نعم نعم وجه الله عز وجل عظيم. فلا يسترخص في سالفة في عزيمة في طلبة وجه الله عظيم ولا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:21:43
هكذا امر النبي عليه الصلاة والسلام. فلا نسترخص وجه الله في امور تافهة وضعيفة عليك وجه الله توجبني. تعلمني تروح تجي. وجه الله عظيم يا اخواني لا نسترخصكم سنشتريه في مثل هذا - 00:22:09
فلما كانت الجنة عظيمة شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نسأل الله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى منها. والله اعلم السلام عليكم وعليكم السلام يقول لي جيران لا يشهدون الصلاة مع الجماعة - 00:22:29
كيف اتعامل معهم تتعامل معهم بحكم الاسلام. فلهم حاء علينا حق النصح والبيان لو تشوف هذا شاب من النار في بيته تفزع له ولا ما تفزع له؟ افزع له يا مال الشحم عن النار التي هي نار جهنم - 00:23:03
فخذ بحجره عنها حتى تنقطع العذر بينك وبين الله. المعذرة تنقطع بينك وبين الله توجيهه ولو ادى ذلك الى هجره حتى يرتدع الهجر يستخدم عند الحاجة اليه وتحقق النفع منه - 00:23:22
الهجر ليس مشروعا لذاته وانما مشروع لماذا؟ مشروع لمعناه وهو رد المفسد عن فساده. والظال عن ظلالته والمعاند عن عناده ومكابرته والا لهم حق الاسلام عليه والجار في مثل هذه المواطن له ثلاثة حقوق - 00:23:47
اسمعوني يا رافعي حق الاسلام وحق الجوار حق القرابة. فهو من قراباتك قرب او باعد من القبيلة اذا له حق لو رأيت العدو يهجم اليه نوعية العدو يهجم عليه لفزعت له - 00:24:11
هذا عدوه في قلبه شيطان هواه امنعه منه كما تمنعه من العدو بالظاهر وضحت يا اخي؟ نعم. والله اعلم. نعم نعم حنا في وجه الله معناها تعظيم الامر وقد تكون في وجه الله وقد لا تكون في وجهه. بحسب العمل فلا يسترخص وجه الله ولا يسأل به الا الامر العظيم وهي الجنة - 00:24:31
ما يسأل به امر من امور الدنيا وداخل على الله مثل الجوار حسب دخولك على الله هل هو بحق ولا بباطل ربنا نتعود على الفاظي وقالوها شيبانا ندرجي روسنا وراهم - 00:25:08
نعظم دين الله سبحانه وتعالى والداخل على الله ان كان في معصية ولا في ظلم دخوله باطل. وقد افترى على الله سبحانه وتعالى ولا يجوز ان يجار الامر الخالق والظلم والعدوان لا يجار - 00:25:27
وانما يؤخذ الحق منه بغيره. انصر اخاك ظالما او مظلوما والله اعلم سم طيب بالنسبة لمن يصلي جالسا اذا صليت جالس تضع اليمنى على على اليسرى حال القيام ولو انت جالس - 00:25:46
القراءة الفاتحة والرفع من الركوع بعده تنحني ان رأتي برأسك وان اشدت اردت بجذعك. بالركوع والسجود على كل حال اللي يقول ما يجوز هل هو من العلماء ولا من رعاة الغنم - 00:26:15
ها ايه على كل حال مثل ما علمتك كلها جائزة كل هذي وهذي جائزة. اجعل سجودك اخفظ من ركوعك جذعك ولا براسك كلها جائزة. الحمد لله يقول شاب يريد اقامة زواجه - 00:26:36
وقبل اقامته اعطى الشاعر مبلغ خمسة الاف ريال لكي يقولوا فيه قصيدة مدح وثناء واقراء ثم يركب عليها شيلة واهات. بفلوس اخرى ثم نروح يشهد الناس ساعدوني ومدوني. وعاونوني في زواجي. انا ما يستحق ان يعاون - 00:27:09
ولا ان يساعد لانه عصى الله انت ناقص عشان يمدحك الشعار. فيك علة وفيك عيب عشان تغطيه بمدحة المادحين خمسة الاف هذه انت اولى بها في تكاليف عرسك. الذي تريد ان تباهي به غيرك بشيلات وعرضات وقصيم - 00:27:30
وامثاله وحذارى من البقر فانه منهم. هذا من البطل ومن السرف والشرف والبطر سبب لارضاب ربي جل وعلا ولعدم التوفيق ما حكم

من فعل ذلك علما ان تشغيله يبدأ عند قيام الضيوف على مائدة العشاء - 00:27:54
عن الموسيقى والمدائح واللعب على كل حال اذا علمت ان هذا الزواج فيه هذا الامر فلا يجوز لك ان تحظره ان تشارك فيه الا ان تنهى عن المنكر وان علمت انك تنهى عن المنكر ولا ينتهون. وتنصحهم ولا ينتصحون ولا يجوز لك شهوده - 00:28:18
ولا حضوره وامنعوا مني المجاملات الفارغة دين الله ما يقبل المجاملة المعصية معصية والحرام حرام والحلال حلال وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوتين صوت رنة عند النياحة وصوت معازف - 00:28:46
عند المناسبة في طعام وشراب وعرس ونحوه ما تقابل نعم الله بالبطر وبالغفران والجحود يا ايها الاخوة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. استغفر الله - 00:29:14
- 00:29:34